

رحب فرانسوا هولاند المرشح الاشتراكي الأوفر حظا في الفوز بانتخابات الرئاسة الفرنسية السبت، بدعوة ألمانيا لاتخاذ إجراءات لتحفيز النمو ووصفها بأنها دلالة على أن أوروبا تؤيد تحذيراته من مخاطر التقشف.

وأصر هولاند الذي في طريقه للفوز في جولة الإعادة التي ستجرى في السادس من مايو المقبل على أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ستقبل في نهاية المطاف باقتراحه للتفاوض مجددا حول اتفاقية ضبط الميزانية التي تتبناها ألمانيا لإصلاح المالية العامة للحكومات الأوروبية.

وكانت ميركل قالت في مقابلة أجرتها معها صحيفة ليزيجر فولكس تسايتونج أنها مستعدة لدعم بنك الاستثمار الأوروبي واستخدام أموال البنية التحتية للاتحاد الأوروبي بشكل أكثر مرونة وهما اثنان من المقترحات التي طرحها هولاند لتعزيز النمو.

لكن ميركل قالت، إنه ليس هناك احتمالا في إعادة التفاوض بشأن "التأثير المالي" الذي وقعته في مارس 25 دولة من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وعددها 27.

وتحرص برلين أيضا على دعوة هولاند التي تطالب باستخدام السندات الأوروبية المشتركة لتمويل مشاريع البنية التحتية.

وقال هولاند لراديو فرنسا: "على مدى عدة أسابيع بدأت الأفكار التي اقترحها تحظى بالتأييد ليس في فرنسا فحسب بل في جميع أنحاء أوروبا" واستشهد بالتصريحات التي أدلى بها في الآونة الأخيرة رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي وزعماء أسبانيا والبرتغال وإيطاليا، وأضاف "الآن ميركل.. تقول إنها مستعدة لعمل المزيد من أجل النمو".

وقال: "الأمر يتحرك وستتحرك أكثر بعد الانتخابات الفرنسية.. قبل بضعة أسابيع لم تكن ميركل تريد حتى سماع كلمة النمو وكانت تتحدث فقط عن التقشف.. ستكون هناك إعادة للتفاوض، ستكون هناك اتفاقية للنمو".

وأثار احتمال فوز اشتراكي برئاسة فرنسا للمرة الأولى منذ أن ترك فرانسوا ميتران السلطة في 1995 قلق بعض المستثمرين، وأثار تعهد هولاند بإعادة التفاوض على اتفاقية لتشديد قواعد انضباط الميزانية لإصلاح المالية العامة للحكومات الأوروبية مخاوف من حدوث انشقاق مدمر في قلب أوروبا.

ولكن برلين سعت للتهوين من حدة الخلافات بالتأكيد على الحاجة إلى إستراتيجية أوروبية بشأن النمو والوظائف في مواجهة زيادة المعارضة داخل أوروبا تجاه إجراءات التقشف في الأسابيع الماضية.

وقال هولاند في مقابلة نشرت في وقت سابق اليوم، إن نقابات العمال تحذر بالفعل من إن شركات في فرنسا تستعد لجولة جديدة من تسريح العمال بعد نهاية الحملة الرئاسية التي فعل خلالها ساركوزي كل ما بوسعه لتفادي إغلاق منشآت صناعية على نطاق واسع.

وقال هولاند لصحيفة لو باريزيان في مقابلة: "النقابات على وعي بذلك. القرارات يجري إعدادها والتي كانت قد تأجلت، ليس فوزنا هو الذي سيؤدي إلى خطط التسريح بعد السادس من مايو".

وأضاف: "يتعين علينا أن نبذل هذه الشركات أننا لن نقبل هذا بدون رد فعل".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com